

# الملك سلمان .. ومسيرة ٣٠ عاما من المبادرات الإنسانية لذوي الإعاقة



والدينية والثقافية في المجتمع مطلب أساسي لمشاركة الأشخاص ذوي الإعاقة في التنمية الاجتماعية، والحصول على الفرص التعليمية والوظيفية والسكنية والقدرة على المساهمة في المجتمع، ويشير الوصول إلى حرية الاختيار في السخول والتوجه والتواصل، ويمثل المبدأ الأساسي لتسهيل الوصول الشامل في مفهوم التصميم الشامل، أي تكامل سمات سهولة الوصول داخل البيئة الإنسانية والنقل في مراحل التخطيط مع الاهتمام بجميع المستفيدين بصرف النظر عن إعاقته.

وفي هذا الإطار قام مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بتصميم الأداة الإرشادية الأربعة لبرنامج الوصول الشامل وهي الدليل الإرشادي للوصول البرية، وسائط النقل البحرية والدليل الإرشادي للوصول الشامل للوجهات السياحية وقطاعات الإيواء، حيث تم تقديمها للجهات العليا لإقرارها والتوجيه بالعمل بها. وقد تجسد اهتمام حكومة المملكة بالمعوقين بصدور التوجيه السامي الكريم رقم (٣٥٣٦٢) وتاريخ (٩-٢٢-١٤٢٤هـ) ببناء برنامج الوصول الشامل على المستوى الوطني. وتكاثرت جهود العديد من الجهات في تنفيذ هذا البرنامج من خلال برنامج شراكة أقامة المركز مع كل من وزارة النقل، ووزارة الشؤون البلدية والقروية، ووزارة الداخلية وعدد من الجهات الأكاديمية المحلية والدولية.

ومن ضمن البرامج التي ينفذها المركز البرنامج الوطني لصعوبات التعلم ويهدف إلى تطوير وتقييم اختبارات تشخيصية لتقييم والتعرف على صعوبات التعلم لدى التلاميذ، وكذلك تطوير استخدام تقنيات الحاسب الآلي لتمكين الأشخاص ذوي الإعاقة، لاستخدام استراتيجيات تعليمية للتغلب على صعوبات التعلم.

ومن ضمن هذا البرنامج سيتم تطوير قاعدة معلومات للتغلب على أعداد الطلاب ذوي صعوبات التعلم، وتحديد هذه الصعوبات وتوزيعهم الجغرافي، وتكوين طرق تداعلية للتغلب على هذه الصعوبات، وهذا البرنامج يعد شراكة بين المركز وكل من وزارة التربية والتعليم وعدد من الجهات الأكاديمية السعودية والعالمية، كما أنشئ برنامج ابتعاث لذوي الاحتياجات الخاصة ضمن برنامج خادم الحرمين الشريفين للابتعاث الخارجي، وعلى إثر ذلك قام المركز بابتعاث أكثر من (١٠٠) طالب للالتحاق مع وزارة التعليم العالي.

ومن أهم الإنجازات البحثية للمركز، بحث طبي عن أحد مورثات التوحد التي قد ترتبط بتسخر العظم من الحامض الكولبي الأنابيسي، حيث قام المركز بعدة دراسات علمية للتعرف على المورثات التي لها علاقة بمرض التوحد ودراسات مستقبضية في مجال المنع والأصباغ بالشراكة مع مراكز بحثية محلية وعالمية، وكذلك للبحث في المورثات الجينية والعصبية السلوكية للتوحد لدى الأطفال السعوديين.

ويتضمن برنامج سلطان بن عبد العزيز لأبحاث الإعاقة عدد من المشاريع البحثية المتخصصة في مجالات الشفرة الوراثية والخلايا الجذعية، واستخدام الروبوت، وعلى سبيل المثال وليس الحصر: تحديد الأساس الجيني للصرع الوراثي بالملكة العربية السعودية، والصفات المرضية والجينية لمرض الحثل العضلي الطرفي في المملكة، والعلاج الجيني باستخدام مورثة MERTK لمرضى حثل الشبكية، والعلاج باستخدام الخلايا الجذعية في أبحاث الإعاقة - فاعلات الخلايا الجذعية مع البيئة النهائية في مرض التصبب المتعدد وأمراض الانكسار العصبي وأمراض أخرى في الجهاز العصبي المركزي، وتطوير علاج الخلايا الجذعية الذاتية لمرضى الاعتلال الشرياني الطرفي الحاد للطرف السفلي.

ومن أهم المشروعات للمركز مشروع تطوير نظام التقييم لمراكز الرعاية النهارية التي يهدف إلى وضع أسس علمية عالية منتجة، لتقييم وتقييم مركز الرعاية النهارية لتكون كوثيقة لدى وزارة الشؤون الاجتماعية تساعدها على صياغة نظام متكامل يمكنها من تحسين أداء هذه المراكز من خلال آلية ممتدة واضحة. أجرى هذا المشروع بدعم من وزارة الشؤون الاجتماعية بالتعاون مع عدد من المنظمات الدولية والأكاديمية، ومشروع تواصل بجانب تقديم البرامج والخدمات والأنشطة، وممارسة الحقوق المدنية والاجتماعية

كما تهدف إلى معرفة كيفية طرق العلاج للتعبة والعقبات التي تحول دون الحصول على هذه الرعاية، وكذلك قياس حجم الإعاقات الناتجة من تلك الأمراض.

وشهدت الخدمات المقدمة للمعوقين بفضل الله ثم الجهود المخلصة والدعم اللتواصل من الدولة والمؤسسات والأفراد تطورا كبيرا ونوعيا في جميع المجالات، وحققت المملكة إنجازات غير مسبوقة للمعوقين في مختلف الجوانب العلاجية والوقائية وبرامج التأهيل الطبي وغيرها، إلى جانب إقرار العديد من اللوائح والأنظمة التي تؤكد حقوقهم في المجتمع وتسهم في تأمين كل احتياجاتهم، وتهيئة أسباب الحياة الكريمة لهم للمشاركة في التنمية والبناء، مشيرا إلى ومن أبرز الإنجازات الحضارية التي تحققت لقضية الإعاقة والمعوقين نتيجا ٣٠ سنة من العطاءات الإنسانية والمبادرات المميزة التي سطرت إنجازات وطنية وغيرت من واقع المنافع في المملكة وأشرته في جميع نواحي الحياة وأسهمت في إعلان خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مؤسس مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بالرياض أول مدينة صديقة للمعاق على مستوى المملكة، وذلك بعد إقراره. إيد ه الله. مبادرة مشروع الوصول الشامل" الخاص بانطلاق برنامج الكشف المبكر على المعاقين في أوجه الحياة العامة، ومساندتهم في جميع الحالات لكي يتمكنوا من ممارسة حياتهم. ١٤٢١هـ الموافق ١٦ مايو ٢٠١٠م - حينما كان يرأس سموه إمارة منطقة الرياض.

أما الإنجازات الإثرية التي قام بها المركز بقيادة الملك سلمان بن عبد العزيز، إعداد نظام رعاية المعوقين بالملكة الذي توج بالوقفة بموجب المرسوم الملكي الكريم بتاريخ ٢٣/٩/١٤٢١هـ القاضي بالوقفة على قرار مجلس الوزراء بتاريخ ١٥/٩/١٤٢١هـ، وإعداد النظام الأساسي للمركز واعتماده من وزارة الشؤون الاجتماعية وتسجيل المركز رسميا لدى الوزارة برقم (٤١)

استثماري لصالح المركز. وقد جاءت هذه المكرمة منه. إيد ه الله. استجابة لطلب لجنة الاستثمار بالمركز، وذلك انطلاقا من توجه المركز لإيجاد أوعية استثمارية ذات عوائد سنوية ثابتة ومنظمة لساندة تنفيذ إستراتيجيته (٧٢٢٢) مقرا مربعا.

كما رأى نياة بن الملك فهد بن عبد العزيز - رحمه الله - المؤتمر الثاني للإعاقة والتأهيل الذي نظم خلال الفترة من ١٢-١٦/٥/١٤١٢هـ، وقد صدر عن المؤتمر توصيات مهمة حظيت بموافقة الدانه السامي، وقد أحدث انعقاد المؤتمر تأثيرات إيجابية واسعة الذي في مستوى الخدمات المقدمة للأطفال المعوقين بل أن النظم الوطني للمعوقين التي أصدره مقام مجلس الوزراء أحد أهم توصيات هذا المؤتمر الذي عقد بالرياض بدعم مباشر وغير مباشر منه - حفظه الله - وتفضل نياة بن عبد العزيز بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - برعاية المؤتمر الدولي الثاني للإعاقة والتأهيل خلال الفترة ٢٦-٢٩ رجب ١٤٢١هـ.

كما رأى. إيد ه الله - ونياة بن الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - المؤتمر الرابع للإعاقة والتأهيل الذي أقيم بالرياض خلال الفترة من ٢٥-٢٧ رجب ١٤٢١هـ.

إن علاقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مع مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة بشكل خاص وقضية الإعاقة بشكل عام هي علاقة نجاح نهضة مجتمع من خلال تطوير الخدمات النوعية لأفراد المجتمع من ذوي الإعاقة، وإدماجهم ضمن المجتمع ليكونوا أفراد فاعلين ومنتجين وصورة أخرى من صور إيمانه العميق بدور العلم في مواجهة قضايا المجتمع، والإسهام في تنمية الإنسان، فغلى مدى أكثر من عقدين من الزمن حظي المركز ومنذ أن كان فكرة إلى أن أصبح واقعا مشرفا بدعمه ومساندته - إيد ه الله وحفظه -

الرياض - واس  
أسس خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - تفعيل فكرة مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة، كعمل خيري، منتقلا من مبادئ وتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي يحث على التكافل، ومن الحاجة الملحة لمواجهة التزايد المطرد لحالات الإعاقة بمختلف أنواعها، وما يتبع هذه الإعاقة من آثار نفسية واجتماعية واقتصادية تقلق كاهل المجتمع بمختلف فئاته، لأن قضية الإعاقة وتداعياتها الاجتماعية والاقتصادية والصحية والنفسية بعيدة الأثر والتأثير، مما يستوجب التعاون والتكامل لواجهتها بمنهجية علمية وبخط هادئة.



سلطان بن سلمان

الملك الأمير سلطان بن سلمان بن عبدالعزيز. رئيس مجلس إدارة الجمعية آنذاك. يبحث إبعاد الدراسات والأراء والمقترحات التي قدمتها للجان الاستشارية، ومدى استجابتها للأهداف الرامية لتطوير وتنمية خدمات الأشخاص ذوي الإعاقة، ومدى الحاجة للبحث العلمي والدراسات في مجال الإعاقة من خلال إنشاء مركز متخصص، وخلص سموه إلى أهمية إيجاد مركز بحث علمي يعنى بالأبحاث والدراسات في مختلف مجالات الإعاقة. وتم إعداد لائحة لهذا المركز، وعرضها على مجلس الإدارة الذي وافق عليها، وتم إخضاعها للمراجعة والتعديل، لتصبح بعد ذلك المنهج الأساسي للمركز ليعنى المركز في أعماله وتفعيل أهدافه.

وتبنى الفكرة ورعاها رائد الأعمال الإنسانية خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود المؤسس والرئيس الأعلى للمركز حتى رأى هذا المركز النور، ليكون لبنة من لبناته الخيرة. إيد ه الله. التي شملت جميع المجالات التي تخدم فئات الأشخاص ذوي الإعاقة وأدت الرعاية الكريمة والدعم المتواصل أن أصبح المركز الوحيد في العالم العربي والإسلامي الذي يعنى بالبحث العلمي التخصصي بقضايا الإعاقة.

ويقوم المركز على تأسيس أفضل التطبيقات العلمية على قاعدة بحثية موقفة، وإعداد برامج علمية تهدف إلى التصدي للإعاقة ومعرفة مسبباتها، والاكتشاف والتدخل المبكر لها، وتسخير نتائج البحوث ومخرجاتها لأغراض التخطيط والتقييم في مختلف مجالات الوقاية والرعاية والتأهيل، وما من شأنه العمل على تخفيف معاناة الإعاقة وتحسين ظروف ذوي الإعاقة ليصبحوا قوى عاملة منتجة ومشاركة في بناء المجتمع.

واسمهم المركز بفاعلية في تنفيذ العديد من المشاريع الوطنية في مجال تخصصه، وعلى سبيل المثال نظام رعاية المعوقين، والبحث الوطني لدراسة حالات الإعاقة لدى الأطفال في المملكة الذي أعطى المؤشرات الأولية لوضع إستراتيجية شاملة لأبحاث، وبرامج الكشف المبكر للأمراض المتفيل الغذائي لدى الأطفال حديثي الولادة الذي سيسهم في إنقاذ مئات الأطفال من الإعاقة بإذن الله، إلى جانب تنفيذ العديد من الأبحاث البنينة على أسس علمية لإيجاد حلول تطبيقية على أرض الواقع.

وكانت البداية قبل نحو ثلاثين عاماً مع توجيهه رعاه الله - حين كان أميراً للرياض آنذاك - ببدء أنشطة جمعية الأطفال المعوقين من أروقة جمعية البر بالرياض، إلى جانب تقديم الدعم المالي لمشروع الجمعية الأول، وذلك في إطار عنايته الكريمة، الذي استشرّف بحسه الإنساني أهمية أهداف الجمعية تجاه هذه الفئة الغالية من الأطفال، وضرورة برامجها العلاجية والتعليمية والتأهيلية لمساعدة هؤلاء الأطفال على تجاوز حالة العزلة عن المجتمع.

وتبع ذلك إنشاء مركز متخصص لتقديم الخدمات الجانبة للأطفال المعوقين وبدعم منه - إيد ه الله - حصلت الجمعية على الأرض التي أقيم عليها مشروع مركز الرياض، وذلك تبرعا من مؤسسة الملك فيصل الخيرية، ومع بدء أعمال الإنشاءات والتجهيزات في أولى مراكز الجمعية كانت له - حفظه الله - إسهامات في العناية بهذا المركز النبيل، إلى أن قام - إيد ه الله ونياة بن عبد العزيز آل سعود - رحمه الله - بافتتاح مركز الرياض في ٢٩/٥/١٤٠٧هـ.

إن علاقة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - مع قضية الإعاقة واحتياجات المعوقين تمثل ليس فقط جانباً من أولويات واهتمامات شخصيته الإنسانية الفريدة، ولكن أيضاً رؤيته - إيد ه الله - لأهمية استمرار قدرات كافة فئات المواطنين في مسيرة تنمية المجتمع، وقناعته بأننا جميعاً شركاء لنا نفس الحقوق وعلينا نفس الواجبات.

وقد تفضل - إيد ه الله - بتبني فكرة إنشاء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة فور عرضها عليه. حفظه الله، وقدم منحة تأسيسية قدرها (عشرة ملايين ريال)، كما تكرم بعرض الموضوع على نظار المقام السامي الكريم الذي تفضل بالأمر بدعم المركز (بعشرة ملايين ريال)، وتوالت رعايته لمختلف أنشطة المركز وفعالياته مادياً ومعنوياً على مدى مسيرة المركز العلمية.

وتقدير اللورد الكبير الذي قام به خادم الحرمين الشريفين - حفظه الله - وحرصه على أن يوتي المركز ثماره، ويستمر في عطاءه لأهمية استمرار التواصل معه، رعاه الله - عرفانا بالجميل وإرجاع الفضل لأله فخر مجلس إدارة جمعية الأطفال المعوقين في اجتماعه الثالث والأربعين بتاريخ ٦ جمادى الآخرة سنة ١٤١٢هـ تسمية المركز باسم الأمير سلمان بن عبد العزيز، والتاسم موافقة على ذلك، فجاءت موافقته، حفظه الله، على تسمية مركز الأبحاث باسم (مركز الأمير سلمان لأبحاث الإعاقة)، ثم أصبح لاحقاً يحمل اسم (مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة).

استمرارا لدعم الملك سلمان بن عبد العزيز للمركز، تفضل - حفظه الله - بالتوجيه للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض بتخصيص مقر للمركز في موقعه الحالي بحي السفارات بمنطقة الرياض، وذلك ضمن مبنى تابع للهيئة العليا لتطوير مدينة الرياض التي كان يرأسها آنذاك.

وبدعم تأسيسه كريم منه - حفظه الله - تم إنشاء مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة عام ١٤١١هـ (الموافق ١٩٩٠م)، كمركز بحث علمي متخصص في علوم وأبحاث الإعاقة يهدف إلى إرساء قواعد الوقاية والرعاية في هذا المجال على أسس ودراسات علمية، يؤمل معها تطويع نتائج الدراسات والأبحاث التطبيقية لتمس الطرق والوسائل الناجحة للوقاية منها والرعاية المثلى للمصابين بها، وأن يتبع المجال لتنسيق أفضل لإجراء البحوث العلمية وتطبيق نتائجها في مجال تخصصه.

وفي ضوء هذه الجهود، قام صاحب السمو

المخرج قام بجولات تفتيشية مفاجئة وكشف تجاوزات صحية أمانة الطائف تضبط ٨٠ مخالفة للاشتراطات الصحية وتغلق ١٣ محلا

## ٩٨٥١ جولة رقابية نفذتها أمانة المدينة على المحلات الصحية

المدينة المنورة - جازي الشريف  
تصوير - محمد قاسم  
نفذت الإدارة العامة لشؤون الأسواق بأمانة منطقة المدينة المنورة ممثلة بإدارة مراقبة الأغذية العديد من الجولات رقابية على المنشآت المنطقت بالصحة العامة ومطابع إعاشة الحجاج بهدف رفع المستوى الصحي للمنشآت وحفاظا على صحة وسلامة المستهلكين من المواطنين والحجاج والزوار وذلك استمرارا لما قامت به الفرق الميدانية بالأمانة خلال موسم حج هذا العام من تكثيف الجولات الرقابية، حيث أوضح مدير عام الإدارة العامة لشؤون الأسواق في أمانة منطقة المدينة المنورة المهندس محمد بن عبد الله سليم بأنه تم تنفيذ ٩٨٥١ جولة رقابية مكثفة على المواقع التابعة للبلديات التابعة للأمانة والتي تمثل ٧ بلديات فرعية، مشيرا بأنها قد استهدفت الجولات المطاعم ومطابخ الإعاشة والمخابز ومحلات بيع الخضار ومستودعات الأغذية ومحلات بيع اللواجن واللحوم والأسماك والأسواق المركزية، مبينا بأنه تم إغلاق ١٤٣ منشأة، فيما تم تفريم ١٠٤ أخرى بمبلغ يقدر (١٠٤٧٠٠٠) ريال. كما تم إنذار ٣٠٧٩ محلا، ومخالفة ٢٢٠٦ محلات مع

المخالفين.  
ووقف أمين الطائف المهندس محمد بن عبد الرحمن الخرج مع المختصين بالأمانة على عدد من المحلات، من خلال جولة تفتيشية مفاجئة، وتم ضبط عدد من المخالفات والتجاوزات الصحية، وجرى تطبيق لائحة الجزاءات البلدية على المخالفين بعدها الأقصى، نظرا لأن المخالفات كانت تسم بشكل مباشر صحة المستهلك، ووجه بتكثيف الجولات الرقابية الميدانية وفق خطة العمل الموسمية، واستمرار تعزيز تواجد الفرقين على مدار المدينة لمنع أي تسرب للحوم الأضحية من المشاعر المقدسة إلى المحافظة خلال الأيام المقبلة، ومصادرة أي كميات مضبوطة وانتهى في الحال، بالإضافة إلى ضبط

عدد من مخالفات الذبح العشوائي للأضحية، والبيع للتجول للمواشي، وقام أطباء بيطريون بكشف أمراض عدد من المواشي قبل وأثناء وبعد الذبح، وتم التخلص الكلي والجزئي للمواشي المريضة حفاظا على الصحة العامة.

يذكر أن أمانة الطائف سجلت ارتفاعا ملموسا في كمية التفاريات والبيعزات المنقولة للطمر الصحي من جوار الواقيت وطرق الحج والأسواق والمحلات التجارية بمداخل ومخارج المدينة والحدائق والمنتزهات العامة خلال الفترة الماضية، وتم زيادة العمالة وساعات العمل للقيام بأعمال النظافة الموسمي في كمية التفاريات، وضمان تقديم الخدمات البلدية بشكل منتظم خلال أيام الإجازة.

المخالفين.  
ووقف أمين الطائف المهندس محمد بن عبد الرحمن الخرج مع المختصين بالأمانة على عدد من المحلات، من خلال جولة تفتيشية مفاجئة، وتم ضبط عدد من المخالفات والتجاوزات الصحية، وجرى تطبيق لائحة الجزاءات البلدية على المخالفين بعدها الأقصى، نظرا لأن المخالفات كانت تسم بشكل مباشر صحة المستهلك، ووجه بتكثيف الجولات الرقابية الميدانية وفق خطة العمل الموسمية، واستمرار تعزيز تواجد الفرقين على مدار المدينة لمنع أي تسرب للحوم الأضحية من المشاعر المقدسة إلى المحافظة خلال الأيام المقبلة، ومصادرة أي كميات مضبوطة وانتهى في الحال، بالإضافة إلى ضبط

المخالفين.  
ووقف أمين الطائف المهندس محمد بن عبد الرحمن الخرج مع المختصين بالأمانة على عدد من المحلات، من خلال جولة تفتيشية مفاجئة، وتم ضبط عدد من المخالفات والتجاوزات الصحية، وجرى تطبيق لائحة الجزاءات البلدية على المخالفين بعدها الأقصى، نظرا لأن المخالفات كانت تسم بشكل مباشر صحة المستهلك، ووجه بتكثيف الجولات الرقابية الميدانية وفق خطة العمل الموسمية، واستمرار تعزيز تواجد الفرقين على مدار المدينة لمنع أي تسرب للحوم الأضحية من المشاعر المقدسة إلى المحافظة خلال الأيام المقبلة، ومصادرة أي كميات مضبوطة وانتهى في الحال، بالإضافة إلى ضبط

المخالفين.  
ووقف أمين الطائف المهندس محمد بن عبد الرحمن الخرج مع المختصين بالأمانة على عدد من المحلات، من خلال جولة تفتيشية مفاجئة، وتم ضبط عدد من المخالفات والتجاوزات الصحية، وجرى تطبيق لائحة الجزاءات البلدية على المخالفين بعدها الأقصى، نظرا لأن المخالفات كانت تسم بشكل مباشر صحة المستهلك، ووجه بتكثيف الجولات الرقابية الميدانية وفق خطة العمل الموسمية، واستمرار تعزيز تواجد الفرقين على مدار المدينة لمنع أي تسرب للحوم الأضحية من المشاعر المقدسة إلى المحافظة خلال الأيام المقبلة، ومصادرة أي كميات مضبوطة وانتهى في الحال، بالإضافة إلى ضبط